

يتحول بعد بيعه إلى قلائد تزين الأعناق أو إلى أساور تحلي المعاصم

الغوص على اللؤلؤ.. مهنة محفوفة بالمخاطر توارثها الكويتيون أباً عن جد



الغوص قديماً



الغوص مهنة تعليم الصبر

على هذا العمق إلا للضرورات، وكان الغاصة ينزلون إلى الماء من دون آلات الغوص المعروفة معتمدين على شجاعتهم وخبرتهم في مواجهة الأخطار المحذقة بهم، وعادة ما تكون حياة الغاصة مرهونة بالسبب قلو أن السبب غفل عن الإشارة التي يعملها الغيصة (الغواص) ولم يسبحه في الوقت المناسب فإنه قد يفارق الحياة تحت الماء، ويقول المؤرخ سيف مرزوق الشعلان إن بعض الغاصة كانوا يتبادلون كلاماً قصيراً وهم في قاع البحر ويغنون ويمرحون لكن لا يستطيع الغيصة أن يتحدث في قاع البحر إلا بعد تدريب طويل.

والسباحة على عكس الإزار، وكانوا يتقنون أذى (الدول) وهو حيوان هلامي باردهاء لباس الغوص المصنوع من القماش الخفيف الأسود اللون وهو يشبه البنطلون وقمصه له أكمام طويلة إضافة إلى طويلة لحفظ شعورهم الطويلة عندما يغوصون، وكان الغاصة الكبار ينزلون إلى المياه العميقة في الهيرت إلى البعيدة عن الساحل حيث ذكر عبد الوهاب بن عيسى القطامي في كتابه (الصيد والتنقل والتجارة في البحار) أنه في الغالب لا يزيد عمق الغاص على 13 باعا (أي 78 قدما) إلا في النادر ولا يغاص فيما يزيد

الكويت والخليج العربي) أنه في أول موسم الغوص يكون الماء بارداً فعدلت يقوم الغواص ب 6 (تبات) أي مرات ويستريح 12 ثنية كأنما يغوص ساعة ويستريح ساعتين. وإذا مر على رحلة الغوص نحو شهر فإن النظام يتغير بحيث يغوص الغواص 10 تبات ويستريح 10 تبات أي كأنما يغوص ساعة ويستريح ساعة. وكان الغاصة قديماً يرتدون (الشتمشول) وهو سروال قصير أسود اللون يلبسه الغواص أثناء نزوله إلى البحر بدلا من الوزار (الإزار) لأنه يساعد على الحركة

وببدأ الغاصة والسيوب (السبب هو الشخص الذي يقوم بسحب الغواص من أعماق البحر) مع طلوع الشمس في فتح المحار بواسطة المالحق والسكاكين المعدة لهذا العمل بحثاً عن اللؤلؤ وأحياناً يكون ليفتحه بعض السيوب في حين يغوص الآخرون حتى لا تفتنهم فرصة الغوص. وبعد الغوص من الأعمال الشاقة لطول أمد فقد كانت تتراوح مدة العمل يوماً ما بين 12 و 14 ساعة وتزيد في الصيف إلى نحو 16 ساعة. وذكر المؤرخ سيف مرزوق الشعلان في كتابه (تاريخ الغوص على اللؤلؤ في

ومن معهم في السفينة ويتناولون طعام العشاء الذي يتكون عادة من الرز والسمك ويعد الصلاة ينامون وقد أنهمك التعب بعد عتاء يوم طويل. ويستاد الغاصة أحياناً على المحار الذي جمعهو إذا كان كثيراً لأنه رطب مع أن فراش الغواص التقليدي كان (الصدري) الذي يتكون من قطعة مستطيلة من الحبال على شكل سجادة عرضها نحو ثلاثة أشرار وطولها يقارب طول الشخص. وعادة ما يشام الغاصة متلاصقين لأن سطح السفينة محدود ويغفلون في سبات عميق بسبب مكابدهم طوال النهار.

المحار طوال يومهم ويتنقلون في (الهير) من مكان إلى آخر بحثاً عن المحار ويكون حبل المرساة طويلاً. ويعد الغروب مباشرة يقول قائد السفينة (النوخدة) أو من ينوب عنه (اطووا احبالكم) أو يقول (همل عليهم) فيقول الغاصة (لا إله إلا الله) ويخرجون إلى ظهر السفينة قائلين (الغوص عادة والصلاة عبادة). ومن العبارات التي يرددوها الغاصة أيضاً لدى خروجهم من الماء (مول خير بالله) على التالي (والاول) (ولا إله إلا الله رزق اليوم اخذناه ورزق باجر على الله). وعند المغرب يصلي الغاصة

وساهمت ظروف الكويت في الماضي في جعل أهلها غاصة مهرة مشغرسين يتمتعون بخبرة كبيرة اكتسبوها خلال رحلة البحث الدؤوب عن لقمة العيش في أعماق البحر. ولاشك أن مهنة الغوص كان لها الأثر الأكبر في نظام الحياة اليومي لمن يعملون بها فقد كان الغاصة يستيقظون مبكراً ويصلون الفجر ثم يتناولون الشاي والقهوة ويأكلون قليلاً من الثمر (قدوع) ويحرصون على ألا تمتلئ بطونهم لللا يؤثر ذلك في قدرتهم على الغوص. ومع بزوغ الشمس يلج الغاصة في مياه البحر ويبدؤون رحلة البحث عن

ارتبطت حياة الكويتيين بالبحر منذ فرون طويلة فقد ركبوا أمواجه وتحذوا مخاطره واكتشفوا ما تنطوي عليه أعماقه من كنوز نادرة ولألى باهرة تأسر القلوب يبهاتها وتسرع العيون بجمالها. وكانت حياة الغاصة الكويتيين قديماً مقعمة بالتحديات ومليئة بالمخاطر وكانوا يجوبون البحر أشهراً طويلة متحلين بزيادة صلبة وعزيمة لا تلين بحثاً عن ذلك الصيد الثمين الذي سيحول بعد بيعه إما إلى قلائد تزين الأعناق أو إلى أساور تحلي المعاصم ويحصل الغاصة مقابل ذلك على مبالغ من المال تعينهم على تأمين متطلبات حياتهم.

تتبعات

قوات عربية - سورية

الجوية فقط، مقترحاً نشر قوات عربية وسورية» لهذا الغرض.

ولم يتضح من كلام الوزير الأمريكي ما إذا كان يقصد قوات النظام السوري، الذي ترى الولايات المتحدة ضرورة رحيله عن السلطة لإيجاد حل، أم قوات من المعارضة السورية. ستندم على إسقاط الطائرة الروسية، وأن معاقبتها لن تكون فقط بتقليص التبادل التجاري، كما اتهم أنقرة بأنها أوت إرهابيين من القوقاز.

وأشار بوتين في خطابه السنوي أمام البرلمان والحكومة وحكام مناطق روسية «خطاب حالة الاتحاد»، إلى أن روسيا لن تنسى إسقاط تركيا للطائرة، مضيفاً أن بلاده لم تفهم بعد لماذا أسقطت تركيا الطائرة الروسية، وقال: «لن ننسى أبدا هؤلاء الذين أطلقوا النار على طيارينا».

وقال: «إذا ظن أحد أن رد روسيا سيكون محدوداً بالعقوبات الاقتصادية فإنه سيكون واحماً. سنذكرهم بما فعلوا، وسنبدمون». وجمعت الحرب التي تخوضها روسيا على «الإرهابيين» على الخطاب الذي وجهه الرئيس الروسي إلى البرلمان بموسكو، والذي ألقى في مستهلته على أرضي العسكريين الروسين الذين قتلوا في حادثة إسقاط طائرة السوخوي 24 في سوريا، واحدهما قائد الطائرة الذي قتل عندما فتح معارضون سوريون النار عليه عندما كان يهبط بالمظلة، والثاني عنصر من القوات الخاصة قتل على أيدي المعارضة أيضاً عندما كان يشارك في مهمة انقاذ الطيار الآخر الذي نجوا من الطائرة المحترقة.

وكانت الأرملةان تجلسان مع الحاضرين. كما وقف الحاضرون دقيقة صمت واحدة تكريماً لضحايا الإرهاب من الروس يمن فيهم ركاب الطائرة الروسية الـ 224 الذين قتلوا عندما انفجرت قنبلة فيها فوق صحراء سيناء المصرية في الـ 31 من أكتوبر الماضي.

وكان التنظيم الذي يطلق على نفسه اسم «الدولة الإسلامية» قد قال إن «ولاية سيناء» التابعة له قد أسقطت طائرة الركاب الروسية. وكرر الرئيس بوتين في خطابه إنهاء للحكومة التركية بايواء مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» ودعمهم سرا.

وتصر تركيا من جانبها على أن طائراتها المقاتلة من طراز F16 أسقطت طائرة السوخوي 24 الروسية بعد أن انتهكت المجال الجوي التركي.

وسخر الرئيس الروسي من الاتراك قائلا «لا يعلم إلا الله لماذا فعلوا ذلك. ويبدو أن الله أراد معاقبة الزمرة الحاكمة في تركيا بجرمائها من كل منطق وأراءك». وقال بوتين إنه يميز بوضوح بين القيادة التركية من جهة ومن وصفهم باصدافاء روسيا الأوفياء في تركيا من جهة أخرى. وكانت روسيا قد فرضت سلسلة من العقوبات على تركيا تشمل حظر استيراد المنتجات الغذائية التركية وفرض نظام التأشيرة على الزائرين الاتراك.

إلى ذلك، قال الرئيس بوتين إن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تحولوا لمصدر إرهاب للعالم. وتأتي نبذة بوتين العالمية هذه في وقت أعلن وزير خارجيته أمس

الأعمال غير الأخلاقية، مقابل بعض الدرجات التي تصاف لهم في الكورس الدراسي . وتسأل النائب الخفيري : ابن إدارة الكلية من تلك الوقائع المشيئة ؟ فإذا كانت لا تدري فتك مصيبة ، وإن كانت تدري وحاولت التكم فالمصيبة أعظم ، لافتا إلى أن كل المؤشرات وفق ما تم تناقله تشير إلى أن إدارة الكلية كانت على علم، وشدد على ضرورة فتح تحقيق عاجل ، واتخاذ اجراءات قانونية فورية لكل من بيئت اشتراكه وعلمه وإجباره أو مساومته للطالبات في الاشتراك في تلك الأعمال غير التربوية وغير الاخلاقية وأكد ان هذا الأمر لن يمر مرور الكرام ، حال ثبوت صحة الوقائع التي أثبتت ، دون اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة بحق كل متجاوز لم براع ضميره والآداب العامة لهيئته والأمانة التي أولكت اليه ، فما تم أمر مرفوض من مجتمعا كوننا مجتمع مسلما محافظا ومتمسكا بالعادات والتقاليد الكويتية الأصلية.

التعليم العالي

في الأمانة العامة لمجلس الجامعات الخاصة الدكتور نبال بورسلي إن فترة استقبال الطالبات للطلبة الكويتيين وأبناء الكويتيات وأبناء الدبلوماسيين وذوي الاحتياجات الخاصة ستستمر حتى 13 شهر ديسمبر الجاري. وأضافت بورسلي أنه يمكن الإطلاع على شروط البعثات الداخلية ، من خلال زيارة المواقع الإلكترونية للأمانة العامة لمجلس الجامعات الخاصة على شبكة الإنترنت، ودعت جميع الطلبة الراغبين بالتسجيل للبعثات الداخلية الذين تنطبق عليهم الشروط ، إلى التقدم للتسجيل عن طريق الموقع الرسمي للأمانة.

15 مليوناً يحيون

حول الزيارة عقب انتهائهما، يذكر ان العاصمة بغداد كانت أعلنت تعطيل الدوام الرسمي أمس الخميس بسبب الزيارة، في حين تعطل الدوام في محافظات أخرى في وسط وجنوب العراق منذ منتصف الأسبوع الحالي. وبسبب ما تشهده البلاد من أوضاع أمنية غير مستقرة وتزامن ذلك مع موعد زيارة اربعينية الحسين تستنفر القوات الامنية والصحية فضلا عن مؤسسات حكومية أخرى مثل وزارة النقل كامل طاقاتها لحماية الزوار وتقديم الخدمات لهم حتى انتهاء الزيارة.

البشير : جاهزون

بمساهمة فاعلة، ضمن التحالف العربي الذي تقوده السعودية حتى يحقق أهدافه. وحول العلاقة مع إيران أبدى الرئيس السوداني اتزاعاً من التمدد الإيراني في المنطقة العربية ، مؤكداً منع النشاط الثقافي والتبشيري الإيراني في السودان ، وإن كانت العلاقات الدبلوماسية ماسة ظلت قائمة.

وثأنقهم الذبوتية عبر الأجهزة الذكية. وأوضح الخالد خلال استقباله للوكيل المساعد لشؤون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بوزارة الداخلية الشيخ مشعل الجابر ، أن العلم والتكنولوجيا هما جناحا تطوير العمل الأمني، في ظل التطورات التقنية المتلاحقة التي يشهدها العالم ، مشيداً بدور قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، في دعم الاستراتيجية الأمنية وتطوير الخدمات الإلكترونية ذات الصلة.

وذكرت إدارة الاعلام الأمني في بيان صحافي أمس ، أن الشيخ مشعل الجابر قدم لوزير الداخلية جائزة «أفضل برنامج خدمي على الأجهزة الإلكترونية» ، والتي حصلت عليها الوزارة بمناسبة فوزها بالمركز الأول في المسابقة التي نظمتها مملكة البحرين على نطاق دول مجلس التعاون في مجال تطبيقات الأجهزة الذكية للخدمات الإلكترونية.

وأعرب الخالد عن شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي رئيس مجلس وزراء مملكة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ، وحكومة مملكة البحرين ، على تبني هذه الجائزة وتقديرها لدولة الكويت ، ممثلة بوزارة الداخلية ، وحصولها على المركز الأول.

أضاف أن تخصيص المملكة لهذه الجائزة يبرز مدى التقدم التكنولوجي في دول مجلس التعاون ، والذي أصبح يضاهي التطور التقني في أكثر دول العالم تقدماً ، بالخدمات المقدمة بأفضل الأساليب وأسرع الطرق التي توفر الوقت في إنجاز الأعمال.

وهذا الشيخ محمد الخالد الوكيل المساعد بالوزارة بهذا الإنجاز ، ولجميع من عملوا على تطوير تلك التقنية المضافة إلى رصيد دولة الكويت وتميز المؤسسة الأمنية ، مؤكداً ضرورة أن يكون هذا الإنجاز نقطة الانطلاق لمزيد من النجاحات والتطبيقات الأكثر تقدماً، في عالم تتسارع فيه التغيرات المتلاحقة.

من جانبه أعرب الشيخ مشعل الجابر عن إمتنانه لوزير الداخلية ، لاسيما أن الكثير من خطط وبرامج التحديث قد تم تنفيذها ، بفضل الدعم الكامل من القيادة العليا بالوزارة. وأكد أن توجيهات الشيخ محمد الخالد في مجال الانتقال إلى المرحلة الثانية والجديدة من تطوير الخدمات الإلكترونية على الأجهزة الذكية ، «سيتم تطبيقها في أقرب وقت ممكن» ، لافتاً إلى الاهتمام بدعم أجهزة المؤسسة الأمنية والعمل على تطويرها بشكل مستمر بما يحقق الأهداف المنشودة.

الجراح يشيد

حضر الاجتماع نائب رئيس الأركان العامة للجيش الفريق الركن عبدالله النواف ، وأعضاء مجلس الدفاع العسكري ، وسفير المملكة المتحدة لدى البلاد ماثيو لودج

الظفيري : الحفل

صحت تلك المخالفات ، أن تحدث في صرح علمي أكاديمي ، بل والأدهي حسباً تم تناقله مساومة الطالبات من قبل بعض أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية ، على الاشتراك في هذه